IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث الثاني (ص: 16 - 35)

15 – أيار – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[التنظيمات الإرهابية فى منطقة القرن الإفريقي، دراسة حالة: الدور الأمريكي بين الاستمرارية والتغير]

[إعداد الباحثة: رشا إبراهيم غريب]

[باحثة دكتوراه فى العلوم السياسية -كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة]

الملخص:

بحلول عام 2021 يكون قد مر عقدين كاملين على أحداث الحادى عشر من سبتمبر 2001 التى مثلت نقطة تحول فارقة فى السياسة الأمريكية تجاه منطقة القرن الإفريقي فى إطار حملتها على الإرهاب، وذلك باعتبارها أحد أهم أولويات الأجندة الأمريكية تجاه واحدة من أهم المناطق الحيوية فى العالم. ويشكل انتشار التنظيمات الإرهابية فى المنطقة تهديداً مباشراً للمصالح الأمريكية فى المنطقة، ومن ثم وجدت الولايات المتحدة من ناحيتها المبرر الشرعى للتدخل من أجل التصدى لخطر الإرهاب، حيث شهدت السياسة الخارجية الأمريكية حالة من التأرجح خلال هذين العقدين ما بين اهتمام أمنى وعسكري خلال فترة بوش، وميل نحو الأداة الدبلوماسية الناعمة خلال فترة أوباما، وإهمال المنطقة بالكامل خلال فترة ترامب. وتهدف الدراسة للكشف عن أوجه الاستمرارية والتغير بين الإدارات الأمريكية المتعاقبة فى مواجهة الإرهاب فى منطقة القرن الإفريقي، حيث تتناول الاهمية الاستراتيجية للمنطقة وأسباب التدافع الدولى عليها، وصعود التنظيمات الإرهابية وانعكاساتها على مصالح الولايات المتحدة فى المنطقة، وإلى أى مدى نجحت الإدارات الأمريكية المتعاقبة فى التصدى لتلك التنظيمات، وتقييم السياسة الأمريكية لمكافحة الإرهاب فى المنطقة. ويتضح خلال الدراسة أن السياسة الأمريكية دائما ما تنطلق من أجندة ثابتة وموحدة قوامها "المصلحة" مع محاولة التكيف والتطور وفقاً لتطورات النظام الدولى، ووفقاً لتغيرات الأهمية الجيوستراتيجية للمناطق الإقليمية التى تخدم المصالح الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: التنظيمات الإرهابية – السياسة الخارجية الأمريكية – الأهمية الجيوستراتيجية – منطقة القرن الإفريقي – مكافحة الإرهاب.

IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث الثاني (ص: 16 - 35)

15 – أيار – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[Terrorist Organizations in the Horn of Africa/ Case Study: The American Role between Continuity and Change]

[Rasha Ibrahiem Gharieb]

(PHD researcher in political Science, Cairo University)

Abstract:

By the year 2021, two decades have passed since the events of September 11, 2001, which represented a turning point in the American policy towards the Horn of African region especially in its war against foreign terrorism, as it is considered one of the most important priorities of the American foreign policy agenda towards one of the most vital areas in the world. The spread of terrorist organizations in the region constitutes a direct threat to US interests in the region, and thus it justifies its intervention in order to counter the threat of terrorism. Where American foreign policy witnessed a state of swing during these two decades between security and military attention during the Bush period, a tendency towards the soft diplomatic tool during the Obama period, and the neglect of the entire region during the Trump period.

The study aims to reveal aspects of continuity and change between successive US administrations in confronting terrorism in the Horn of Africa region, as it deals with the strategic importance of the region, the causes of the international compitition over it, terrorist organizations and their repercussions on the interests of the United States in the region, and to what extent the successive US administrations have succeeded in confronting those organizations. Finally, the evaluation of the American foreign policy to combat terrorism in the region. The study illustrated that American policy always stems from a fixed and unified agenda based on "interest" while trying to adapt and develop according to the developments of the international system, and the changes in the geostrategic importance of the regional regions that serve American interests.

Key words: Terrorist organizations – American foreign policy - Geostrategic importance - The Horn of Africa - Combating terrorism.

المقدمة:

تولي الولايات المتحدة منطقة القرن الإفريقي أهمية كبيرة فى ضوء استراتيجيتها فى القارة الإفريقية، وذلك بسبب موقعها الجيوستراتيجي المتميز الذى جعلها من بين أهم المجالات الحيوية على مستوى العالم سياسياً، واقتصادياً، وأمنياً، وعسكرياً. ولما كانت المصالح هى المحرك الرئيسي للسياسة الخارجية الأمريكية، فإنها تسعى دائما لموائمة التغيرات الجيوستراتيجية من أجل تنفيذ مخططاتها وفقاً لمقتضيات التغير فى النظام الدولى. ومع التظاهر الأمريكي بالانسحاب من الشرق الأوسط، بدأت الولايات المتحدة تبحث عن مناطق بديلة، وكانت منطقة القرن الإفريقي هى البديل الاستراتيجى الأول خاصة باعتبارها إمتداداً لمنطقة الشرق الأوسط. ومع حقيقة تصاعد دور التنظيمات الإرهابية في المنطقة، خاصة بعد أحداث سبتمبر 2011، بات الأمر يشكل تهديداً قوياً للمصالح الأمريكية فى القارة الإفريقية، خاصة فى ظل احتدام التنافس الدولى على المنطقة، مما حذى بالولايات المتحدة لاتباع جملة من السياسات أدت لتكثيف وجودها العسكري في المنطقة، الأمر الذى أثر على طبيعة التوازنات، وزيادة حالة عدم الاستقرار.

وقد تباينت سياسة الولايات المتحدة فى التعاطى مع ظاهرة تنامى التنظيمات الإرهابية فى القرن الإفريقي، ومن ثم **تهدف الدراسة** للوقوف على أوجه المقارنة فى تعاطى الإدارات الأمريكية المتعاقبة (جورج دبليو بوش وباراك أوباما وترامب) فى مواجهة تنامى التنظيمات الإرهابية فى المنطقة، وذلك فى إطار الاستراتيجيات الأمريكية لمكافحة الإرهاب والمصالح الأمريكية فى المنطقة.

وفى ضوء ما سبق، تتضح **أهمية** البحث فى ظاهرة الإرهاب فى القرن الإفريقي، باعتبارها أكثر المناطق اضطراباً بفعل الأعمال الإرهابية وانتشار الجماعات المسلحة، الأمر الذى يؤثر سلباً على مستقبل المنطقة، ومصالح القوى الكبرى المتنافسة عليها.
وتتمثل **إشكالية الدراسة** فى الاجابة على التساؤل الرئيسى: ما أوجه الاستمرارية والتغير بين الإدارات الأمريكية المتعاقبة فى مواجهة الإرهاب فى منطقة القرن الإفريقي؟
ويتفرع من التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية حول الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي، وأهم التنظيمات الإرهابية المتواجدة فيها، ومدى تأثيراتها على المصالح الأمريكية، وكيف تعاملت الإدارات الأمريكية المتعاقبة مع الظاهرة محل الدراسة فى ظل معطيات الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب، وما الأدوات التى اعتمدت عليها وأوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، وفاعليات ذلك.
وتعتمد الدراسة على التكامل المنهجى لكل من منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن مع استخدام أداة تحليل المضمون. وبصدد المدى الزمنى فقد اقتضى البحث اعتبار أحداث الحادى عشر من سبتمبر 2001 مرحلة تاريخية فاصلة فى طبيعة ونوعية الأعمال الإرهابية على مستوى العالم. وإرتباطاً بذلك جاءت الدراسة مقسمة إلى ثلاثة محاور بالاضافة إلى مقدمة وخاتمة تحليلية على النحو التالى:

المحور الأول: الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي.
المحور الثانى: التنظيمات الارهابية فى دول القرن الإفريقي.
المحور الثالث: ممارسات السياسة الأمريكية لمكافحة الإرهاب فى منطقة القرن الإفريقي بين الاستمرارية والتغير.
خاتمة الدراسة :النتائج والتوصيات.

المحور الأول:الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي

1-التأصيل النظرى لمصطلح الجيوستراتيجية: هو "دراسة أثر الموقع الإستراتيجي من خلال تفعيل وتوظيف إستراتيجيات سياسية واقتصادية وعسكرية"، حيث يبحث فى المركز الإستراتيجي للدولة أو الوحدة السياسية سواء في الحرب أو السلم. والبعض يعرفها بأنها دراسة الموقع الإستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية، ومدى تأثير هذا الموقع في العلاقات السلمية والحربي (الزيداني، 2013) وبالتالى فهى تهتم بالمكان الذى تركز فيه الدولة جهودها من أجل إظهار القوة العسكرية وتوجيه النشاط الدبلوماسي (Sloan، 2017). ويتداخل هذا المفهوم مع غيره من المفاهيم وأهمها:

- **الجغرافيا السياسية:** يشير إلى دراسة الوحدات أو الأقاليم السياسية كظاهرات علي سطح الأرض وما تشتمل عليه هذه الوحدات من شعوب وجماعات، ويتوقف امتداد هذه الأقاليم وطبيعتها علي تباين الظاهرات السياسية التي تسود العالم (سعودي، 1977).
- **الجيوبولتيك أو الجيوسياسية:** وهو ذلك العلم الذي يدرس السلوك السياسي في تغيير الأبعاد الجغرافية للدولة".
-

ويمكن توضيح الفرق بين تلك المفاهيم بالنظر للجدول رقم (1):

الجغرافيا السياسية	الجيوبولتيك	الجيوستراتيجي
تركز على مساحة الدولة أو الامكانات الجغرافية المتاحة للدولة	البحث عن الاحتياجات التى تتطلبها الدولة كى تنمو وتزدهر	تركز على الموقع الاستراتيجي للدولة وتتخذ الأقليم كوحدة للتحليل
تركز على كيان الدولة القائم بالفعل	ما يجب أن تكون عليه الدولة	تركز على ممارسة القوة والنفوذ فيما وراء الحدود بغية تغيير حالة الشئون الجيوبوليتيكية الراهنة
تهتم برسم صور الماضى والحاضر	ترسم حالة الدولة فى المستقبل بما فيها زحزحة الحدود أو تزييف الخرائط	ترسم تخطيطاً شاملاً او تخصيص وسائل لتحقيق أهداف وطنية أو تأمين أصول ذات أهمية سياسية وعسكرية
أميل إلى أن تكون ثابتة	متطورة ومتحركة	حديثة ومتطورة وسريعة التأثر جيوبوليتيكياً
التحليل الموضوعى للحقائق الجغرافية	التفقيه الانتقائى والتثقيف	تسعى للتنبؤ بقرارات السياسة الخارجية المستقبلية
وصفية	تحليلية	معيارية

الجدول من إعداد الباحثة (نادى، 2019؛ السماك، 2011؛ هاشم، 2020).

عناصر الجيوستراتيجية (عابد، 2010؛ حنفي، 2013):

- الجيوبولوتيكية: مجال يهتم بمدي تأثير السلوك السياسي سواء الداخلي أو الخارجي لدولة ما على تغيير الأبعاد الجغرافيا للدولة.
- الجيواقتصادية: تدرس العلاقة بين الأرض والمعطيات الاقتصادية ومدي تفاعلها وأثرها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية المباشرة وغير المباشرة.
- الجيوعسكرية: تركز على العلاقة بين الأرض كبيئة للعمليات العسكرية، وأثرها في تحديد مكان وزمان ومسار وطبيعة العمليات العسكرية بمختلف أنواعها. كما تبرز مدي أثر الأرض وطوبوغرافيتها في تحقيق الأهداف العسكرية في المستويات التكتيكية والعملياتية والاستراتيجية.
- الجيومعلوماتية: تهتم بأثر المكان في طبيعة جمع ومعالجة وتحليل المعلومات وأنظمة المعلومات في ظل الإعلام الآلي المحوسب، وأثر الاستراتيجية المعلوماتية ومعطياتها في مدلول الاستراتيجية الوطنية.

ورغم الاختلافات فيما بين المفاهيم السابقة إلا أن هناك علاقات تبادلية قوية بين التغيرات الجيوبولوتيكة والجيوستراتيجية، فالأولى لها تأثير مباشر وغير مباشر على المجال الجيوستراتيجي، وقد تدفع باتجاه إحداث تغيرات جيوستراتيجية، أما الثانية لها تأثير مباشر على القضايا الجيوبولوتيكا، وقد تمهد الطريق لتغيرات داخلية جوهرية في مكونات الدول (رفعت، 2018). وبالتالي فإن عدم الإدراك الجيد للتغيرات الجيوستراتيجية أو التقليل من شأنها أو الاستهانة بها قد يؤدي إلى عواقب مفاجئة وغير متوقعة. ومما يجدر الانتباه له أن القوي العالمية تراقب وتتفحص وتمسح بشكل مستمر الأحداث والتغيرات الجيوبولوتيكا في المناطق المهمة فى العالم وذلك للتكيف مع هذه التغيرات والتعامل معها بطريقة مناسبة قبل أن تؤثر على مصالحها الحيوية.

2- **الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي:**

أ- منطقة القرن الأفريقي (الماهية والأهمية): تعددت التعريفات التى أطلقت على القرن الإفريقي، ويرجع سبب التسمية لامتداده داخل المياه بشكل يشبه القرن، وكأنه يشق الماء إلى شطرين؛ الشطر الشمالى هو البحر الأحمر، والجنوبى هو المحيط الهندى، ويقع فى اراضى الصومال (الدسوقى، 2018). ويعرف جغرافياً بأنه "امتداد الشرق الأقصى للأرض الأفريقية، والذى يضم كلاً من "جيبوتى وإريتريا وإثيوبيا والصومال"، وهناك تعريفات أخرى ضمت له كينيا والسودان (Clapham، 2017). وقد تبنت الولايات المتحدة مصطلح "القرن الإفريقي الكبير" لتوسيع نطاقه تحقيقاً للمصلحة الأمريكية، بحيث يشمل الاقليم عشر دول هى "الصومال، جيبوتى، إثيوبيا، إريتريا، كينيا، السودان، رواندا، بوروندى، تنزانيا، أوغندا"، وقد أضافت بعض الدوائر الغربية اليمن. وبالتالى نجد أن المفهوم يتسع ويضيق وفقاً لسياسات ومصالح الدول الكبرى (الدسوقى، 2018).

ولعل عدم الاتفاق حول تعريف منطقة القرن الأفريقي، يؤكد بأن الدلالة السياسية للمنطقة تتعدى الدلالة الجغرافية، نظرا للأهمية التي يحتلها موقعها المتميز والمؤثر على التفاعلات الجارية في منطقة واسعة تحتوي على مساحة كبيرة من الأرض والبحار والممرات، مما أكسب دول المنطقة أهمية كبيرة، كونها تمثل نقاط ارتكاز برية وبحرية على الممرات الحيوية، ومن ثم تحكمها فى خطوط الملاحة الدولية، وبالتالى تعتبر حلقة من حلقات الأحزمة الإستراتيجية في العالم فمن يسيطر عليها تكون الممرات البحرية بين مضيق هرمز وباب المندب في تناوله (الله، 1996).

خريطة رقم (1) منطقة القرن الأفريقى.

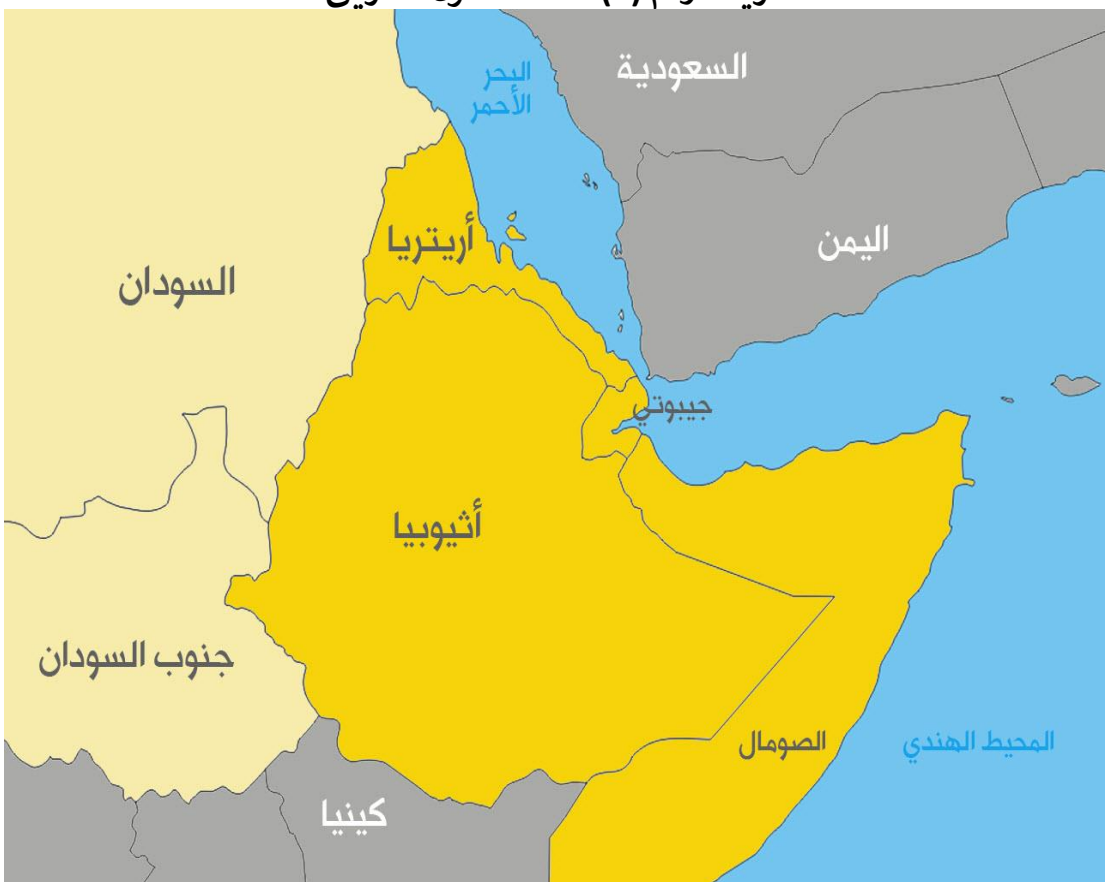

المصدر: (أحمد، 2018)

ب- الأهمية الاستراتيجية لمنطقة القرن الافريقي: يري منظرو الفكر الجيوسترتيجي بأن هناك أقاليم تمتلك مقومات لتنمية القوة يطلق عليها مناطق القوة، وتعتبر منطقة القرن الإفريقي احدي هذه الاقاليم، نظراً لما تمتلكه من مكانة عابرة للإقليمية جعلتها متقدمة فى التقسيم الجيوستراتيجى العالمى وذلك وفقاً للعناصر التالية:-

- **الجيوسياسية:** تتحكم المنطقة فى أهم طرق التجارة العالمية، وخاصة تجارة نفط الخليج المتوجهة إلى أوروبا والولايات المتحدة بسبب تعدد وتميز الممرات البحرية والتى تعتبر الداعم الرئيسى لأهمية الموقع الجغرافى (Waal، 2015).
- **الجيو اقتصادية:** تمتلك المنطقة ثروات طبيعية متعددة22 % من احتياطى الغاز والنفط فى العالم، و25% من احتياطى الذهب، و80% من البلاتين، إضافة إلى نحو نصف إحتياطى العالم من الماس، والموارد المائية، فنهر النيل ينبع فى جزئه الأكبر من إثيوبيا، كما تعد المنطقة ممراً تجارياً رئيسياً لحركة التجارة الدولية؛ فنحو 40% من تجارة النفط العالمية تمر بمضيق باب المندب، بالاضافه إلى وجود ثروة حيوانية هائلة تفوق ربع مليار رأس فى كل من السودان وإثيوبيا والصومال (العريمى، 2017).

- **الجيوعسكرية:** شهدت المنطقة تنافسًا عالميًّا وإقليميًّا بحيث أصبحت من أكثر مناطق العالم احتواءً للقواعد العسكرية من أجل السيطرة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب للتحكم فى حركة التجارة الدولية، وتأمينها بالمجموعات العسكرية لمكافحة جرائم الإرهاب والقرصنة فى أفريقيا وخاصة فى مضيق باب المندب.
- **الجيومعلوماتية**: تصنف المنطقة فى المستوى الأول للجيومعلوماتية بسبب موقعها الجغرافى الذى جعلها مقراً جاذباً للقوى الدولية الفاعلة فى النظام الدولى، خاصة بالنسبة للولايات المتحدة فى إطار الحملة العالمية على الإرهاب (عثمان، 2019).

ج- تحديات التنافس الدولى على منطقة القرن الإفريقي:

تحظى المنطقة بأهمية خاصة فى استراتيجيات القوى الكبرى من أجل تحقيق اهدافها ومصالحها، وإن اختلفت سبل وأدوات تحقيق هذه الأهداف وفقاً لطبيعة متغيرات النظام الدولى، وواقع تطورات الأوضاع الإقليمية السائدة، وارتباطاً بما تتمتع به المنطقة من موقع جغرافى وجيوستراتيجي (بدوى، 2018). ومن ثم أصبحت المنطقة مسرحاً للتنافس الدولى؛ متمثلة في التنافس الأوروبي "مستعمرة قديمة"، الولايات المتحدة الأمريكية "عباءة للسيطرة"، القاعدة الفرنسية في جيبوتى من أجل تأمين الملاحة والتجارة عبر البحر الأحمر، خاصة بعد سيطرة إيران على مضيق هرمز وخليج عدن بوجود الحوثيين في اليمن (الصباحى، 2018). وقد فرض ذلك العديد من التحديات التى تؤثر على مستقبل المنطقة كالتالى:-

- عولمة التطرف والإرهاب: حيث أدى إلى تحول الجماعات الجهادية المتطرفة لتنفيذ عملياتها خارج السياق المحلى، مما ساعد فى انتشار العنف بحيث أصبح عابراً للحدود الوطنية والدولية.
- سقوط وتداعى التحول الديمقراطى الليبرالى: حيث أن أجهزة الأمن فى كثير من الدول الأفريقية تفتقر لمعايير الكفاءة والفاعلية وتتمتع بسمعة سيئة، ولعل مشاركة القوى الدولية فى تدريب هذه القوات يعنى تورطها فى دعم تلك الحكومات الفاسدة، ومن ثم عدم مصداقية الديمقراطية التى يقدمها النموذج الغربى.
- الإرهاب الإسلامى: وهو الخطر الأكثر تهديداً الذى يهدد بتقويض دعائم الدولة الأفريقية (الرحمن، 2014).

وقد تحول التنافس بين القوى الدولية على القرن الأفريقي إلى حلقة جديدة وهو "الصراع" فيما بين تلك القوى. فقد سعت تلك القوى إلى التدافع من أجل كسب مناطق نفوذ لها هناك، إما سلماً من خلال العلاقات الوثيقة مع نظم الحكم في المنطقة، وإما كرهاً من خلال استخدام القوة المادية. ومن ثم يتضح لنا بؤرة الصراع المتجدد والمتطور والمتحدث وفقاً لتغير مقتضيات النظام الدولى، واستحداث طرق للسيطرة على تلك البؤرة الاستراتيجية، ألا وهى تفجير التنظيمات الإرهابية من أجل إيجاد شرعية للتدخل الدولى فى المنطقة لحمايتها من خطر الإرهاب، خاصة في ظل التزايد والتصاعد والتوسع للهجمات والمقاتلين فى ظل ضعف الدول والحكومات الإفريقية إزاء أعمال الإرهابيين، وبالنظر إلى المصالح الاستراتيجية للقوى الكبرى فى المنطقة، فكان لابد للمجتمع الدولي والإقليمي من التصدي لتلك الظاهرة.

المحور الثاني: التنظيمات الإرهابية بدول القرن الأفريقي

شهدت السنوات الأخيرة انتشاراً واسعاً للتنظيمات المتطرفة فى منطقة القرن الإفريقي، وقد ساعدت عوامل عدة على انتشار التنظيمات الإرهابية فى المنطقة، وأهمها تردِّى الأحوال المعيشية وسوء استغلال الموارد وتوزيعها، والطبيعة الداخلية الاقتصادية والعرقية والقبلية، وتداخل الأفكار المتطرفة مع التركيبة التاريخية، وعدم قدرة المؤسسات الدينية المعتدلة على طرح خطاب دينى واقعى (العظيم، 2018). ويصف كريستوفر دانيلز الصومال بأنها "دولة فاشلة" على المستوى السياسي وتعتبر أحد أهم وأخطر البقاع الإرهابية فى أفريقيا والعالم (Daniel، 2012).

وفيما يلى عرضاً مفصلاً لأهم تلك التنظيمات ودوافعها وتمويلها والعلاقات القائمة فيما بينها:

1- حركة شباب المجاهدين الصومالية Al-shabaab: تعتبر الجماعة الإرهابية الرئيسية في الإقليم والتي استطاعت التكيف وتجديد نشاطها رغم الجهود المتعددة التي بذلتها الأطراف المختلفة للقضاء عليها (Watch, 2010, p. 14). وقد ظهرت الحركة عام 2006 في ظل الأزمة الصومالية، وكانت تمثل الذراع العسكري لاتحاد المحاكم الإسلامية (Harnisch, 2010, p.1). وفى عام 2008 حدث تحول تكتيكي انتقلت بموجبه الحركة من محلية قومية إلى جماعة إرهابية دولية عندما أعلنت رسمياً ارتباطها بتنظيم القاعدة فى 2009 كرد فعل لوجود القوات الأثيوبية (بشنكيط، 2018، ص ص: 220-221). ولذلك أدرجتها الولايات المتحدة فى قائمة الحركات الإرهابية العالمية فى 29 فبراير 2008 (group, 2008, p. 26). كما صنفتها الأمم المتحدة ضمن التنظيمات الإرهابية المتطرفة (Council، 2008)، حيث استطاعت الحركة فى أقل من أربع سنوات منذ بدايتها السيطرة على أكثر من 80% من مناطق وسط وجنوب الصومال (International, 2012, p. 302). وتمتلك حركة الشباب جيشين الأول "جيش العسرة" ويمثل الجناح العسكرى للحركة، والثانى هو "جيش الحسبة" وهو الذراع الإدارى، وقد قدر العدد التقريبى لتلك القوات بنحو 8000 فرد (حجازى، 2008). وتعتمد فى تمويلها على العمليات التى تقوم بها داخل نطاق سيطرتها خاصة تصدير الفحم وتهريبه عبر الحدود الكينية إضافة إلى المساعدات الخارجية وتجارة التهريب (Erin Foster-Bowser، 2012). أيضاً تسببت الحركة في نزوح عدد كبير من الصوماليين، حيث احتلت الصومال المرتبة الخامسة بين أهم دول العالم التي يخرج منها اللاجئون لعام 2018. أيضاً تخطت الحركة حدودها، وانتقلت إلى مناطق عمليات جديدة منذ عام 2010 مثل تفجيرات كمبالا فى أوغندا يوليو 2010، وعملية ويست جيت فى سبتمبر 2013 فى كينيا، وعملية جامعة جاريسا فى إبريل 2015 (شبانة، 2020)، كما قاتلت مجموعات متطرفة أخرى "أهل السنة والجماعة" و "الحزب الإسلامى" لانتزاع مناطق حيوية منه (House، 2009).

2- **جيش الرب للمقاومة بأوغندا:** وهو تنظيم ذو توجه مسيحى، ظهر عام 1986 وقام بالعديد من الأعمال الإرهابية، وقائدها جون كونى الذى كان يسعى لإسقاط الحكومة فى أوغندا، وتتركز عملياتها بين شمال أوغندا وجنوب السودان والكونغو الديمقراطية. وقد وضعت الخارجية الأمريكية هذه الحركة فى قائمة المنظمات الإرهابية منذ عام 2001، باعتبارها أكثر الحركات عنفاً ليس فى افريقيا فحسب، بل على المستوى العالمى.

3- **الحزب الإسلامى الإريترى للعدالة والتنمية**: يعتبر الذراع السياسي لحركة الإخوان فى إريتريا، وقد ظهر كرد فعل للاحتلال الإثيوبى لإريتريا تحت اسم "حركة الجهاد الإسلامى" عام 1988، وتغير اسمه إلى "حركة الخلاص الاسلامى الإريترى" فى أغسطس1998. حتى استقر عام 2004 على مسمى "الحزب الإسلامى الإريترى للعدالة والتنمية" (توفيق، 2018، ص 133).

4- الوجود الداعشى فى شمال الصومال : نشأ تنظيم داعش فى كل من العراق وسوريا، وسعى لأن يكون له موطئ قدم فى شرق إفريقيا، خاصة الصومال، إلا أن العلاقة بين حركة شباب المجاهدين وتنظيم القاعدة كانت أقوى من الناحية التنظيمية مقارنة بتنظيم داعش الذى لم يسهل عليه اختراقها. ورغم قلة أتباع داعش فى الصومال، إلا أن ذلك بمثابة قوة إضافية للتنظيم فى منطقة القرن الإفريقي، فضلاً عن أن وجودهم فى كل من شمال الصومال بالقرب من خليج عدن، وفى اليمن مما يهدد المنطقة بأكملها.

ومن أهم العوامل التى ساعدت داعش على التمدد فى المنطقة توافر بيئات سياسية وأمنية حاضنة لأفكاره داخل التنظيمات المتطرفة، وإنخراط بعض العناصر وحصولهم على مناصب قيادية بالتنظيم وأبرزهم أبو أيوب الصومالى الذى مثل حلقة الوصل بين داعش وحركة الشباب، فضلاً عن رغبة الحركات الإرهابية فى أفريقيا فى الاستفادة من القدرات المالية والتسليحية والتدريبية والتنظيمية الأكبر نسبياً لتنظيم داعش مقارنة بالقاعدة. (شبانة، 2020)

5- العلاقات الارتباطية بتنظيم القاعدة:

تعود جذور تنظيم القاعدة فى أفريقيا إلى تسعينيات القرن العشرين عندما أنشأ بن لادن عدداً من معسكرات التدريب بالسودان ودول القرن الأفريقي، وكان ذلك بمثابة النواة الأولى للارتباط العقيدى بين العناصر التى شكلت تنظيم القاعدة العالمى عام 1998 وبين الحركات المتطرفة فى القرن الأفريقي (Ostebo, 2012, p. 2). وقد أكد تقرير "ويست بوينت" لمكافحة الإرهاب أن عام 1992 يعد بداية الحضور التاريخى للقاعدة فى الصومال، إذ قام أبو حفص مسئول القاعدة فى منطقة القرن الإفريقي، بعدة زيارات للصومال، واتصل بالاتحاد الإسلامى وأنشا معه ثلاثة معسكرات للتدريب لقتال القوات الأمريكية (Shinn, 2009, Pp 1-3)، حيث اتخذها التنظيم قاعدة للانطلاق فى دول القرن الأفريقي ككل. وقد تمكنت القاعدة من القيام بعدة عمليات لضرب المصالح الأمريكية فى المنطقة؛ منها تفجير سفارتى الولايات فى نيروبى ودار السلام أغسطس 1998، وتفجير المدمرة الأمريكية كول ميناء عدن نوفمبر 2002. وقد تم تنصيب فضل عبد الله محمد زعيماً للقاعدة فى القرن الأفريقي فى مدينة كسمايو، وقد ساعدت العمليات المتوالية للتنظيم والظهور الإعلامى المتكرر لقيادته، على انتشار أفكاره، وزيادة القدرة على كسب المزيد من العناصر والتنظيمات الجهادية الحليفة فى أفريقيا، إذ أصبحت القاعدة تتبع استراتيجية تنظيمية متطورة، أقل تكلفة، وأكثر أمناً وسرعة، تقوم على استخدام اسلوب "الإرهاب الإليكترونى". (شبانة، 2016، ص 51)

وإلى جانب الإرتباط بتنظيم القاعدة وداعش، توجود علاقات أفقية بين التنظيمات الإرهابية فى القرن الإفريقي؛ فقد أسست حركة الشباب علاقات مع المتشددين في جنوب تنزانيا منذ عام 2016، إلا أن كينيا كان لها النصيب الأوفر من تلك العمليات باعتبارها كينيا حليفًا رئيسياً للولايات المتحدة ولعلاقاتها المتميزة مع إسرائيل، وأن استهدافها يمثل تحقيقاً لأهداف تنظيم القاعدة التي أصبحت حركة الشباب أحد فروعه المحلية منذ عام 2012، بالاضافة لكونها من أنشط دول شرق إفريقيا في إجراءات مكافحة الإرهاب (عبد الحليم، 2019). وقد دعا تيار أخر داخل الحركة لمبايعة تنظيم داعش الذى بدا أكثر جاذبية بالنسبة للجيل الجديد عبر فكرة "ولاية القرن الأفريقي" كولاية جديدة تتبع داعش، وهو ما تحقق فى أكتوبر 2015 عندما أعلن فصيل عبد القادر مؤمن الولاء لداعش، مما يهدد حركة الملاحة فى المنطقة لتمركز التنظيم بالقرب من خليج عدن. (شبانة، 2016)

وفى ضوء ما تقدم يتضح لنا أن الأهمية الجيواستراتيجية التى شكلت العامل الأساسى لأمن القرن الأفريقى أصبحت فى محك نظراً لتدهور دول المنطقة سياسياً واقتصادياً وصولاً إلى إفراز الدول الهشة مما ساعد على انتشار وتشعب التنظيمات الإرهابية، بل وامتدادها فى ظل تقنيات التقدم التكنولوجى. وقد استغلت الولايات

المتحدة ذلك كذريعة للتدخل والسيطرة على المنطقة من خلال إنشاء أكبر عدد من القواعد العسكرية، وهنا يثور التساؤل إلى أى مدى تمتد المصالح الأمريكية مع تواجد التنظيمات الإرهابية فى تلك المنطقة، وهو ما سوف تتناوله الدراسة فى المحور التالى.

المحور الثالث: السياسة الأمريكية ومكافحة الإرهاب فى منطقة القرن الإفريقي

بين الاستمرارية والتغير

لكل دولة فى العالم استراتيجية معينة تعكس تصوراتها وقيمها ومصالحها فى الداخل والخارج سعياً منها لتحقيق البعد الرابع (الاستمرارية)، وبالنسبة للولايات المتحدة فهى تسعى دائما لبناء استراتيجية كونية تضمن من خلالها تحقيق أهدافها البراجماتية. حيث تتحكم المصالح بدرجة أولى فى هذه الاستراتيجية؛ فالسيطرة على أفريقيا يعتبر بمثابة ضمانة قوية لتحريك الاقتصاد الأمريكي فى المستقبل فى ظل تنافس القوى الدولية للسيطرة على القارة اقتصادياً وثقافياً(Mancham, 2003). فقد أظهرت أحداث سبتمبر2001 ضرورة تطوير رؤى واستراتيجيات جديدة بين الولايات المتحدة والقرن الأفريقي بشأن العنف والإرهاب وعدم الاستقرار الإقليمي (Hailu, 2007, p. 24)، وبناء على ذلك سوف يناقش هذا المحور المصالح الأمريكية فى المنطقة حتى يتثنى لنا قرائتها فى ضوء سياسات الإدارات الأمريكية المتعاقبة - ديمقراطية وجمهورية- لمكافحة الإرهاب فى القرن الإفريقي وفقاً لمعطيات الاستراتيجية الأمريكية.

1- المصالح الأمريكية فى القرن الأفريقي:

ترى الولايات المتحدة فى تقييم مصالحها فى العالم إعطاء أهمية لكل ما يمثل قيمة، سواء كانت قيمة رئيسية أو هامشية للمصلحة الأمريكية. وبناء على المعطيات السابقة، تكتسب منطقة القرن الإفريقي أهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة والدول الكبرى كما أوضحنا، سواء كان الحديث بمفهومها الجغرافى الضيق الذى يضم ثلاث دول، أو بمعناها الجيوستراتيجي الواسع الذى سعت الولايات المتحدة لاستحداثه تحت مفهوم "القرن الإفريقي الكبير" لإقامة نطاق يحمى مصالحها الاستراتيجية (شهود، 2018، ص 93). حيث تحتل المنطقة الأولوية فى أهم مجالين حيويين بالنسبة للولايات المتحدة؛ وهما محاربة الإرهاب الذى اتخذ من أفريقيا قواعد له، وحماية الاستثمارات الأمريكية فى أفريقيا، خاصة تأمين النفط الذى يمثل حوالى 25% من احتياجاتها. ومع وجود اقتناع لدى اسرائيل والغرب بحتمية عدم ترك المنطقة لمفهوم العروبة، فإن الولايات المتحدة تبني سياستها حيال السيطرة في القرن الأفريقي معتمدة على الصومال كأضعف مكان للتدخل فى المنطقة. (الصباحى، 2018)

وقد تعرضت المصالح الأمريكية فى المنطقة للعديد من التهديدات المباشرة وغير المباشرة، وذلك نتيجة لانتشار العمليات الإرهابية فى الإقليم، وتصدرت الصومال المشهد، حيث تعود فى معظمها لعناصر من حركة الشباب، نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر تفجير السفارتين الأمريكيتين فى عام 1998، وكرد فعل قامت الولايات المتحدة بضرب مصنع الشفاء بالسودان عام 1998 بدعوى أنه ينتج أسلحة كيميائية لتنظيم القاعدة. هذا إلى جانب التفجير الانتحارى فى العاصمة مقديشيو 2017 والذى مثل أسوأ حادث أمنى فى تاريخ الصومال بعد أن تخطت ضحاياه 500 ضحية، والهجوم على القاعدة العسكرية للقوات الكينية فى 2016 الذى راح ضحيته اكثر من مائة جندى كينى.(توفيق، 2018، ص 134)

وتتفاقم التحديات التى تقف أمام المصالح الأمريكية فى المنطقة فى ضوء الاعتبارات التالية:-

أ- الخطر الإيرانى الذى سعى دائما لدعم الجماعات الإرهابية كحركة الشباب من أجل التأثير على معظم التحركات الإقليمية في القرن الأفريقي تحقيقًا لأغراضه، وعلى رأسها السيطرة على مضيق باب المندب، ودعم جماعة الحوثى لتطويق الدول العربية، فضلاً عن استغلال الحركة فى الأنشطة غير المشروعة لتعويض خسائرها الاقتصادية وإجبار الولايات المتحدة على نقل بعض الوحدات من أسطولها البحري من مضيق هرمز إلى خليج عدن لمواجهة ظاهرة القرصنة التي كانت تقف وراءها حركة الشباب (قنديل، 2018). ووفقاً لبنود الإستراتيجية العسكرية الأمريكية؛ يعد ذلك أمراً بالغ الخطورة بالنسبة لأمن المضايق، فتحكم إيران فى باب المندب، ومضيق هرمز يهدد الأمن القومى الأمريكي (برنامج الأمم المتحدة الانمائى).

ب- خطر انتقال المواجهات بين الصين والهند إلى القرن الإفريقي، خاصة فى ظل الحضور الصينى في منطقة بحر العرب للمشاركة فى عمليات مكافحة القرصنة في القرن الإفريقي، وحضورها القوي في الصومال الذى توازي به الوجود الأمريكي والفرنسي في جيبوتي، مما قد يتيح تدعيم لاعبين إقليميين للحرب بالوكالة لصالح كل منهما. (Malik, 2012, p. 358)

ج- خطر اتساع التمرد في القرن الإفريقي وانضمام المزيد إلى الحركات المتطرفة في ظل المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المتدهورة بالمنطقة مما قد يؤدى "للحروب الهجينة" المتميزة بالتكتيكات النظامية وحروب العصابات.(القصاص، 2015)

2- أدوات السياسة الأمريكية تجاه القرن الإفريقي: انطلقت الولايات المتحدة فى تعاملها مع دول الإقليم من مفهوم "الدولة الفاشلة" التى تتوافر فيها معظم المقومات السابقة، حيث تدخلت القوات الأمريكية في الصومال في ديسمبر 1992م تحت مبرر إنساني، ولكن مخاطر ذلك التدخل جعلها تلتمس وسائل أخرى أقل كلفة كدعم الأنظمة الموالية لها بالقيام بالدور بالوكالة أو دعم الحركات المتمردة المسلحة للقضاء على نفوذ منافسيها والحد من دورهم. كما سعت الولايات المتحدة إلى إبعاد المنافسين الأوروبيين القدامى مثل بريطانيا وفرنسا والحلول محلها (الصومال الجديد، 2020). ثم جاء التحول الهائل في السياسة الأمريكية بعد أحداث سبتمبر2001 مما جعلها هى الأكثر تأثيراً في مجمل الأحداث والمتغيرات التي تشهدها المنطقة، فقد بدأت بحزمة من الإجراءات هدفت لإعادة صياغة المنطقة لضمان مصالحها اعتماداً على مرتكزين أساسيين كالتالى:-

1- **القوة الصلبة الأمريكية:** توظيف القوة العسكرية والقيام بضربات استباقية، حيث تمتلك الولايات المتحدة العديد من القواعد العسكرية فى القرن الإفريقي، وإقامة محطات سرية للاتصال العسكري والاستخباراتي في كل من إثيوبيا وإريتريا وكينيا وأوغندا.

2- **القوة الناعمة الأمريكية:** من خلال برامج المساعدات الاقتصادية والإنسانية وتعزيز قيم الديمقراطية، التبادل الثقافى والتعليمي بين الشعب الأمريكي والشعوب الأفريقية لمواجهة الفكر المتطرف وكسر الروابط بين الجماعات الإرهابية والجماهير المستهدفة.

وانطلاقاً مما سبق، تحاول الدراسة توضيح أوجه الاستمرارية والتحديث فى السياسة الأمريكية تجاه منطقة القرن الإفريقي، ومدى التشابه والاختلاف فيما بين الادارات الأمريكية فى التعاطى مع ظاهرة الإرهاب فى المنطقة، سواء على مستوى الاستراتيجيات والسياسات والأدوات ويمكن توضيح ذلك كما يلى:

1- إدارة الرئيس جورج دبليو بوش:

تبلورت استراتيجية الأمن القومى الأمريكي والتى عرفت ب"مذهب بوش" بعد أحداث سبتمبر 2001، والتى تقوم على "الحرب الاستباقية" وأن الولايات المتحدة لم تعد تعتمد على استراتيجية رد الفعل بل على أسلوب التهديد الوشيك فى الوسائل والأهداف، بل والاستخدام الفعلى للقوة ضد أى هجوم وشيك. وقد تم تنقيح هذه الاستراتيجية فى 2006 والتى تركزت حول عدة أهداف أهمها التحول من سياسة الردع والاحتواء إلى عصر سيادة القطب الواحد، والحيلولة دون ظهور أية قوة منافسة عالمياً أو إقليمياً، وقيادة العالم ضد الإرهاب طبقا لتوجهات الولايات المتحدة.

وانطلاقا مما سبق، جمعت الإدارة الأمريكية بين أدوات القوة الصلبة والناعمة لتحقيق أهدافها فى المنطقة، حيث صرح بوش "نعلم أن هذه الحرب لن يتم كسبها بقوة السلاح وحده، فيجب علينا هزيمة الإرهابيين فى ميدان القتال، كما يجب علينا هزيمتهم أيضاً فى معركة الأفكار" (Hughes, 2005). ولذلك سعت الولايات المتحدة لتوظيف وكلاء لها لأداء أهداف محددة تخدم مصالحها فى المنطقة؛ وقد أعتمدت على كل من إثيوبيا وجيبوتى فى مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى كينيا كحليف جديد لها فى القرن الإفريقي. وقامت بنشر السفن الحربية فى خليج عدن لمراقبة كافة التحركات وضمان عدم تسلل مؤيدى بن لادن إلى الصومال واليمن. وتحقيقاً للهدف الأمريكي الأسمى، وضعت الإدارة الأمريكية خطة لرفع وارداتها النفطية من أفريقيا، حيث سعت للتدخل فى الدول الأكثر أهمية لإنتاج البترول خاصة السودان، حيث تدخلت لفرض تسوية سياسية جائرة لمشكلة جنوب السودان. (فليفل، 2012، ص ص 28-32)

وقد أقامت الولايات المتحدة شراكة مع بعثة الاتحاد الأفريقي (أميصوم)، وقوات الأمن الوطنية الصومالية في عمليات مشتركة لمكافحة الإرهاب فى الصومال والقرن الأفريقى(United States Africa Command) . وتم تأسيس فرقة العمل المشتركة الموحدة للقرن الإفريقى(CJTF – HOA) عام 2002، والتي أصبح مقرها القاعدة الأمريكية في جيبوتي وتعمل على تنسيق عمليات مكافحة الإرهاب فى القرن الأفريقي، وتتكون من 2000 جندي أمريكي(Olsen, 2017, p 6-7). وفي عام 2001 أُسست قاعدة ليمونيير الأمريكية بجيبوتي، ويعمل بها قرابة 4000 جندي أمريكي. ولتدعيم الوجود الأمريكي البحرى والعسكرى، تم توقيع اتفاق عام 2003 لاستخدام المنشئات العسكرية فى جيبوتى، خاصة المرافق البحرية واتخاذ قاعدة أمريكية فى حملتها المناهضة للإرهاب، كما تم تجديد الاتفاقية الخاصة بقاعدة "ليمونير" فى مايو 2014 (يايموت، 2020). وفي أكتوبر 2007م قامت الإدارة الأمريكية بفصل قيادة قواتها المعينة بإفريقيا عن القيادة الوسطى (CENTCOM) وإنشاء القيادة العسكرية الموحدة في إفريقيا (AFRICOM) مما أثار الكثير من الشكوك في النوايا الأمريكية، والتى جاءت مبرراتها لإنشاء الأفريكوم بهدف التصدى لتنظيم القاعدة والشبكات الإرهابية المرتبطة بها، والمساعدة فى بناء القدرات الأمنية للدول الأفريقية لمواجهة الأزمات، وتحسين مستويات التحكم الأمنى والتصدى لحالات زعزعة الأستقرار فى المنطقة، فضلاً عن المساعدة فى الجهود الإنسانية والصحية والإنمائية. (بسيونى، 2011، ص 220)

ثانياً إدارة الرئيس باراك أوباما:

انطلاقاً من التحول فى فكر الجهادية الإسلامية فى أفريقيا وفشل الدول الإفريقية الضعيفة فى إحتواء تبعات هذا التحول، سعت الولايات المتحدة إلى تبنى استراتيجية جديدة تقوم على المواجهة غير المباشرة لقوى التطرف الإسلامى فى أفريقيا دون تحمل الأعباء المالية والبشرية. حيث شهدت فترة أوباما مراجعة شبه جذرية لتحركات الإدارة السابقة لها، فكانت أولى قراراتها أنها ستعيد النظر بشأن القيادة الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم)؛ نتيجة تخبط ردود الفعل الأفريقية إزاءها (السيد، 2021). وبالتالى جاءت الاستراتيجية الأمريكية لعام 2015،

لتؤكد على مواجهة اللاعبين الرسميين من الدول، ومواجهة التخطيط الإستراتيجي "للحروب الهجينة" - وهى التي يُجمَع بين آليات الحروب التقليدية وحروب العصابات في مناطق متسعة على النطاق الجغرافي- كاتجاه حديث في الاتجاهات العسكرية الأمريكية، والاعتماد على التحالفات والمنظمات الدولية (عادل، 2014)، خاصة فى ظل قيود الميزانية الأمريكية من ناحية، وعدم تقبل الرأى العام الأمريكى لإرسال قوات أمريكية كبيرة إلى الخارج بعد تجربة أفغانستان والعراق من ناحية أخرى. ويكلف الانتشار العسكرى الأمريكى فى أفريقيا نحو 23% من إجمالى الميزانية العسكرية الأمريكية. ومن ثم جاءت سياسة أوباما معولة على حلفائها الأوروبيين لتوفير الدعم والتدريب للقوات الأفريقية لتمكينها من مواجهة المخاطر الأمنية، حيث تحولت من دور المحارب الرئيسى إلى دور الداعم للقوى المحلية والدولية التى تقوم بمهام ميدانية، أو ما يعرف بـ "القيادة من الخلف".(عبد الرحمن، 2020)

وعلى مستوى التحالفات، سعت إدارة أوباما لتأسيس مبادرة "الشراكة لمكافحة الإرهاب فى إقليم شرق أفريقيا (PREACT) عام 2009 بتمويل من الولايات المتحدة، حيث لعبت إثيوبيا بفضل عضويتها دورًا أساسيًا فى هذا الصدد (مصطفى 2020). أيضاً تم إنشاء مركز الاتصالات الاستراتيجية لمكافحة الإرهاب CSCC فى سبتمبر 2011، والذى يعد من أهم الفضاءات الإلكترونية التى أطلقها أوباما لمكافحة الإرهاب كقوة ناعمة. وقام بتنظيم أول قمة أمريكية- أفريقية فى 2014، وطرح مشروعاً طموحاً "power Africa". ورغم ذلك، لم يخرج عن قاعدة الاستمرارية فى تحقيق المصلحة الوطنية الأمريكية القائمة على القوة العسكرية ضمن استراتيجية مكافحة الارهاب العالمى بالارتكاز على الدول المحورية وانتهاج الحروب اللاتماثلية بالوكالة، والإبقاء على المقاربة الأمنية المسماة "البصمة الخفيفة" Light Footprint.

ثالثاً إدارة الرئيس دونالد ترامب:

تبنت الاستراتيجية الأمريكية لعام 2018 منظور أكثر شمولية فى التعاطى مع خطر الإرهاب، بحيث لا تقتصر على المواجهة الأمنية والعسكرية، بل تشمل أيضا مواجهة الأيديولوجيات المتطرفة، وتعزيز الشراكات مع دول العالم فى مواجهة خطر الإرهاب، وتجفيف منابع الإرهاب المالية وتعزيز التعاون الدولى فى مجال تبادل المعلومات بشأن الشبكات الإرهابية وتمويلاتها، واتخاذ إجراءات للحد من قدرة التنظيمات الإرهابية على التجنيد عبر الانترنت والمنابر الإلكترونية، فضلاً عن ملاحقة الإهاربيين بدولهم الأصلية واستخدام القدرات العسكرية الأمريكية ضد التنظيمات الإرهابية وشبكاتها. (أحمد، 2020)

أما على مستوى السياسات الفعلية، فكانت أفريقيا بعيدة تماماً عن أولويات الرئيس ترامب، حيث همش القارة كلية ووصفها مصدراً للجريمة والأمراض والفساد (صايج، 2017، ص ص 77-78). ولم يسع لتطبيق عناصر الاستراتيجية الأمريكية كما هى، بل فضل "التدخل الأحادى" فى القرن الإفريقى لقناعاته بأن الاستراتيجية متعددة الأطراف لسابقيه كانت فاشلة ولم تحقق أية نجاحات فى محاربة حركة الشباب طيلة عشر سنوات. لذا قرر عدم ترك المنطقة للإرهابيين والتحرك بمفرده وإرسال قواته العسكرية إلى المنطقة (البكش، 2021).

وبالتالى رفع ترامب شعار"أمريكا أولًا"، حيث وافق البنتاجون على خطة لتقليص القوات الأمريكية التي تقوم بمهام مكافحة الإرهاب في إفريقيا بنسبة 25٪ تقريبًا، وتقليص القوات الأمريكية المخصصة لـ "أفريكوم" بنحو 10٪، ولم تعد إفريقيا تشكل شيئًا مهمًّا لأمريكا، باستثناء المكان الذي يجب أن تواجه فيه الصين وروسيا. أيضاً تم التراجع عن تقديم الدعم لقوات حفظ السلام وجهود مكافحة الإرهاب، وضرورة اعتماد أفريقيا على نفسها في بناء قدراتها (عبد الرحمن، 2020). كما تم تكثيف الضربات الجوية وخاصة على الصومال؛ فبحلول يناير 2019، وصل عدد ضحايا الغارات الأمريكية في الصومال لأكثر من 500 قتيل منذ بداية 2017، بل أن الولايات المتحدة

نفذت خلال الأشهر الأولى لعام 2020، غارات جوية في الصومال أكثر مما نفذت خلال إدارتي كل من "بوش" و"أوباما".

ورغم ذلك لاتزال التهديدات الإرهابية في تصاعد مستمر مما يثبت فشل نهج "اضرب الخلد" الذى اعتمدت إدارة ترامب عليه لمكافحة الإرهاب في المنطقة؛ وتشير إلى الحالة التي تستمر فيها الأزمة في التصاعد بشكل أسرع من الاستجابات الموجهة لتسويتها أو التعامل معها، مما يؤدي إلى تبني نهج جزئي أو مؤقت (عبد الرحمن، 2021). وبالتالى كانت السياسة الأمريكية خلال تلك الفترة أكثر براجماتية فى التعامل مع المنطقة، حيث استمر تراجع الدور الأمريكي في مكافحة الإرهاب، ولذلك قام ترامب بسحب القوات المتبقية فى الصومال، وتقليص قوة الأفريكوم في أماكن عدة تنشط فيها الجماعات الإرهابية قبيل رحيله من السلطة (مصطفى، 2021). وهو القرار الذي سيؤتى نتائج غير مرجوة، خاصة مع اعتماد حكومة مقديشيو على تلك القوات في حربها على حركة الشباب، مما يسفر عن تصاعد عنف الحركة التي شهدت أنشطتها الإرهابية مؤخرًا ارتفاعًا كبيرًا مستغلة الأوضاع غير المستقرة وانشغال الحكومة بمواجة تأثيرات جائحة كورونا، فمنذ يناير 2020 حتى فبراير من العام ذاته بلغت عملياتها الإرهابية قرابة 106 عمليات، 99 داخل الصومال و 7عمليات داخل كينيا (عسكر، 2021).

أيضاً سعى ترامب لإصدار قرارين لهم أضراراً خطيرة على القارة بأكملها، الأول يتعلق بإيقاف المساعدات الانسانية لأفريقيا فى إطار "برنامج الغذاء العالمى" التابع لمنظمة الأمم المتحدة، والتى لم تتوقف على يد سالفيه، والذى تزامن مع حدوث أكبر كارثة جفاف فى أفريقيا، الأمر الذى يضيف إلى خطورة تدفق موجات جديدة من المهاجرين والإرهابيين. والقرار الثانى يتعلق بخروج واشنطن من الاتفاق الخاص بالتغيرات المناخية مما سيعرض القارة لمخاطر شديدة (ميزون، 2021).

وبناء على ما تقدم، تتضح لنا نتائج المقارنة، فرغم اختلاف الإدارات بين ديمقراطية وجمهورية، يظل الدافع الرئيسى للسياسة الخارجية تجاه المنطقة هو **المصلحة الأمريكية**، وإن تغيرت الأدوات والاستراتيجيات. فرغم أن الرئيس أوباما كان من أصول إفريقية، إلا أن استجابته للمطالب الإفريقية لم تخرج عن إطار المصالح الأمريكية دون تقديم الدعم المطلق، فكلها سياسات مشروطة فى ضوء المصلحة، خاصة بالنظر لاتباعها سياسات متناقضة فى معظم الأحيان، كأن تقدم دعمًا لذات الدولة التي تفرض عليها عقوبات متعلقة بحقوق الإنسان (البكش، 2021). لذلك يمكن القول بأن اهتمام إدارة أوباما بإفريقيا كان "مجرد أقوال" أكثر منها إجراءات عملية؛ فرغم أنه زار القارة خمس مرات، وزود الدعم العسكري لبعض دول المنطقة في حربها على الإرهاب، وأنشأ قواعد عسكرية في أكثر من عشر دول أفريقية، إلا أن التركيز العام في عهده كان يصب في مناطق أخرى، وهو أمراً ليس بجديد، فلم تكن أفريقيا على رأس قائمة أولويات أي إدارة أمريكية منذ تسعينيات القرن العشرين، الأمر الذي يبرز نوعاً من الاتساق في السياسات الأمريكية الخارجية تجاه أفريقيا (عبد الرحمن، 2021).

ورغم سعى أوباما لإيجاد توازن بين مكافحة الإرهاب والحقوق المدنية – الذي انتُقِد بوش بسبب إهماله له – لكنه واجه انتقاداً بأن السياسة تُسير بطريقة آلية بالتركيز على الجانب الأمنى وضعف الاهتمام بقضايا الحكم؛ فأحياناً كان يتحالف مع أنظمة دكتاتورية مما جعله يتغاضى عن انتهاكات حقوق الإنسان لحكومات تلك الأنظمة ومنها إثيوبيا. ولكن على صعيد أخر، عمل أوباما على استخدام القوة الناعمة الأمريكية والتى تجلت فى مبادرة الطاقة الأفريقية لعام 2013، ومبادرة القادة الأفارقة الشباب، ذلك على عكس ترامب الذى اتّبع نهجاً اتسم بالتهكُّم والعناد في سياسته تجاه أفريقيا فى إطار أجندة "أمريكا أولاً" التي تبناها(تيلور، 2020). وبالتالى تحول الاهتمام النسبي بملف مكافحة الإرهاب في أفريقيا، إلى تهميش مصحوب باحتقار أحيانًا، خاصة خلال السنوات

الأربع الأخيرة اتسمت العلاقات الأمريكية الأفريقية بالركود، وهو ما تسبب في إضعاف النفوذ الأمريكي بالقارة لصالح تمدد النفوذ الصيني والتركي والروسي.

خاتمة الدراسة:

استطاعت الدراسة اثبات حقيقة أن السياسة الأمريكية تجاه منطقة القرن الإفريقى ظل قوامها **"المصلحة لا القيم"** الأمريكية. فعلى الرغم من حدوث تحولات استراتيجية فارقة طالت آثارها كافة الدول الكبرى والصغرى، إلا أن الأجندة الأمريكية للسياسة الخارجية ظلت ثابتة، فى حين أن الإدارات والاستراتيجيات والسياسات الأمريكية كانت تُحدث دائماً للتكيف مع مقتضيات التغيرات الدولية. وبالتالى جاءت الدراسة بمجموعة من النتائج:-

- رغم تحول الإدارات الأمريكية بين الديمقراطيين والجمهوريين، وتحول الأغلبية فى الكونجرس بين الحزبين، فإن السياسة الأمريكية تجاه المنطقة تحكمها ثلاثة تحديات؛ وهى التنافس الصينى الأمريكي فى القارة الأفريقية، ومكانة الطاقة فى الاستراتيجية الأمريكية العالمية، والتحدى الأمنى الذى تشكله الجماعات الإرهابية العابرة للحدود.
- قصور الاستراتيجيات الأمريكية فى مواجهة ظاهرة تنامى التنظيمات الإرهابية، وتمددها وتهديداتها؛ حيث افتقدت المنهج المتكامل الذى يربط الأبعاد العسكرية بغيرها من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمكافحة ناجحة للتنظيمات الارهابية (المغازى، 2017، ص 57). ولعل التركيز على مواجهة مظاهر التطرف والاستخدام المفرط للقوة دون البحث عن حل جذري، أدى لظهور العديد من انتهاكات حقوق الإنسان والقتل خارج القانون، وزيادة المتعاطفين مع المشتبه في تورطهم في قضايا الإرهاب، والتجنيد بين صفوف الجماعات الإرهابية.
- أن أطر المواثيق واتفاقيات المكافحة ليست إلا مضاربات نظرية تفتقد الإلزام فى التطبيق؛ فلم تنجح فى إحتواء أخطار الإرهاب مما تسبب فى تنامى الظاهرة، وأصبحت آليات المكافحة فى المنطقة تتم وفقا لمقتضيات وأزمات التحولات السياسية. وهنا تتصاعد خطورة تزايد الفجوة بين المقاربة النظرية وواقع السياسات الدولية فى مكافحة الارهاب.
- أضحى لزاماً على الولايات المتحدة أن تعيد النظر فى استراتيجياتها تجاه هذه الدول بعيداً عن سياسات الهيمنة التى اعتمدتها السياسة الأمريكية التى أثارت ردود فعل رافضة على المستوى الغير رسمى، حيث قوبل الوجود الأمريكى فى أفريقيا بالرفض الشعبى سواء السلمى كما حدث فى جيبوتى، أو العنيف كما حدث فى الصومال وكينيا وتنزانيا عندما تم شن هجمات ضد المصالح الأمريكية.

وفى ضوء ذلك جاءت الدراسة بعدة توصيات:-

- ضرورة التعاون الجماعى لمواجهة الظاهرة بوصفها قضية عابرة للحدود فى ضوء الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب (الامم المتحدة، 2006)، والتى اعتمدتها الأمم المتحدة فى 8 سبتمبر 2006، وتقوم على أربعة أركان إستراتيجية أساسية لمواجهة الظاهرة؛ وتتمثل فى تدابير معالجة الظروف المؤدية لانتشار الإرهاب، وتدابير منع الارهاب ومكافحته، والتدابير الرامية لبناء قدرات الدول على منع الارهاب ومكافحته وتعزيز دور منظومة الأمم المتحدة، وأخيراً التدابير الرامية لضمان احترام حقوق الانسان وسيادة القانون. ولتفعيل عملية المكافحة دولياً، تم إنشاء مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب فى 15 يونية 2017 لمساعدة الدول

الأعضاء فى تنفيذ الإستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب لضمان التنفيذ المتوازن، وتحسين جهود الأمم المتحدة فى مجال مكافحة الإرهاب. (الأمم المتحدة، 2017)

- تفعيل الاستراتيجية العالمية للمكافحة من خلال المنظومة التنموية لمكافحة التطرف الفكرى، بحيث يقع على الولايات المتحدة عبأ هذا التطبيق لضمان استمرار المصالح الأمريكية فى أفريقيا عامة، والقرن الإفريقي خاصة، ومواجهة المد الصينى ومشروعه الجديد "طريق الحرير الصينى" للحفاظ على توازن الصراع فى المنطقة، وأخيراً ضمان الاستمرار فى ظل متغيرات النظام الدولى فيما بعد كورونا، وتدارك اخفاقاتها فى ظل الأزمة.

وأخيراً، يظل التحدى قائماً أمام الإدارة الأمريكية الجديدة لتحسين العلاقات مع دول المنطقة، خاصة فى ظل تسارع التطورات والأزمات الدولية الراهنة التى تنذر بالعديد من المؤشرات التى قد تؤدى لتراجع مكانة الولايات المتحدة فى ظل صعود القطب الصينى، إلا أن ما يهمنا فى هذا الأمر هو إنعكاس تلك التحولات، سواء نحو القطبية الثنائية أو التعددية أو حتى استمرارية القطبية الأحادية، على نحو يحقق التوازن والاستقرار الذى تأمل فيه الدول العربية. ومن ثم يظل التساؤل المطروح أمامنا الآن: "هل يستطيع بايدن أن يصحح تبعات الماضى ويرسم سياسة جديدة للمنطقة، أو سيمضى قدماً فى نفس نهج سابقيه أمام تلك التحديات والتغيرات الجيوستراتيجية وفقاً للأجندة الأمريكية الثابتة؟"، فإذا كان "بايدن" يعد بمزيد من الدعم لقوات حفظ السلام ودعم جهود مكافحة الإرهاب، فإن إفريقيا عليها أن تضع شروطها لمواجهة المشروطية الأمريكية في ضوء تعدد الشركاء الدوليين.

المراجع العربية:-

أبو بكر الدسوقى. (ابريل, 2018). الأمن فى القرن الأفريقى التحدى والاستجابة. السياسية الدولية، 212.
احمد عسكر، (2020/2/18)، حدود وتأثير تصاعُد نشاط حركة الشباب المجاهدين في القرن الأفريقي، تاريخ الاسترداد 2021/5/6، من مركز الإمارات للسياسات:https://cutt.us/Zv3Nb
أحمد مصطفى. (9 ديسمبر 2020). عودة المخاطر. تاريخ الاسترداد 2021/1/21، فى صحيفة الخليج: https://www.alkhaleej.ae
السر سيد أحمد. (17 يوليو, 2018). يحدث فى القرن الأفريقي. تاريخ الاسترداد 5 12, 2020، من السفير العربى: http://assafirarabi.com
السيد فليفل. (2012). نظرة تحليلية لأطروحات الولايات المتحدة الأمريكية حول القرن الإفريقي وحوض النيل. المؤتمر الدولى الرابع بعنوان أفريقيا فى السياسة الدولية بين القرنين 19 و 20. (القاهرة: معهد البحوث الأفريقية).
أمينة العريمى. (22 مارس, 2017). الحسابات الخليجية فى القرن الإفريقي. تاريخ الاسترداد 15 12, 2020، من مركز مقديشيو للبحوث والدراسات: https://www.goo.gl/EosNEg
أميرة محمد عبد الحليم. (22 ديسمبر 2019). أبعاد ظاهرة الإرهاب فى إقليم شرق أفريقيا، التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب: https://imctc.org/Arabic/ArticleDetail/Index/637126960605370609

أنس القصاص. (1 ديسمبر 2015). أمن القرن الأفريقى فى الاستراتيجية الأمريكية العسكرية 2015. تاريخ الاسترداد 2020/6/25. من:https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentaries -2015

إيان تيلور. (20 ديسمبر 2020). من الإهمال إلى الاحتكار: السياسات الأمريكية تجاه إفريقيا خلال إدارتى أوباما وترامب، مركز ترينذز للبحوث والاستشارات، تاريخ الاسترداد 2020/1/20، من: https://trendsresearch.org

أيمن شبانة. (2016). الحركات السلفية الجهادية فى أفريقيا عوامل الانتشار ووسائل المواجهة. المجلة العربية للدراسات السياسية والأمنية.

أيمن شبانة. (2020/2/24). التنافس على قيادة الحركات الإرهابية فى أفريقيا: الأنماط والتداعيات. تاريخ الاسترداد 2020/5/20، فى مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية: http://pharoustudies.com

باهر عبد العظيم. (3 فبراير 2018). القرن الأفريقي بين الجوع والإرهاب. تاريخ الاسترداد 2020/11/5، فى: https://www.albawabhnews.com/2927929

تامر نادى. (17 سبتمبر, 2019). ملتقى الباحثين السياسيين العرب. تاريخ الاسترداد 11 2, 2021، من ما هى الجيوبولتيك- الجيوسياسية أو الجغرافيا السياسية: http://arabprf.com/?p=362

تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول الأزمة في القرن الإفريقى، شوهد فى 2020/6/25، فى: http://www.undp.org/content/dam/undp/library/crisis%20prevention/UNDP%20Crisis_brief_horn_of_africa.pdf

جارش عادل. (6 يوليو 2014). الاستراتيجية الأمريكية تجاه القارة الأفريقية دراسة تحليلية. المركز الديمقراطى العربى. تاريخ الاسترداد 2020/11/7، من: https://democraticac.de/?p=2340

جوليا ميزون. (13 يونيو 2017). استراتيجية ترامب فى القرن الإفريقي. ترجمة سامية أبو العلا. الهيئة العامة للاستعلامات. تاريخ الاسترداد 2021/2/20، من: https://www.sis.gov.eg/Story/142471

حمدى عبد الرحمن. (13 مارس, 2014). تحولات المشهد الأفريقي: ثنائية الفقر والحرب على الإرهاب. مركز العربية للدراسات. تم الاسترداد من https://www.afrigatenews.net/article

حمدى عبد الرحمن. (2021/2/4). هل يغير بايدن سياسة مكافحة الإرهاب فى إفريقيا؟. تم الاسترداد 2021/2/21، من المستقبل للدراسات والبحوث المتقدمة: https://futureuae.com/en-/Mainpage/Item/6059

حمدى عبد الرحمن، (23 فبراير2020). لماذا تقلص إدارة ترامب وجودها العسكرى فى الساحل الأفريقي؟. تم الاسترداد 2020/11/26، من: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5293

خالد بشكيط. (2018). التهديدات اللاتماثلية فى منطقة الساحل الإفريقي: الإرهاب والجريمة المنظمة دراسة فى حدود العلاقة. مجلة أبحاث قانونية وسياسية، الجزائر، العدد السادس.

خالد يايموت. (25 مايو 2015). منطقة القرن الأفريقي بين الإرهاب والمصالح الاستراتيجية الدولية. جريدة الشرق الأوسط. تاريخ الاسترداد 2020/11/3. من: http://www.m.aawsat.com

داليا السيد أحمد، (2018/11/7). الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لمكافحة الإرهاب، مجلة درع الوطن، تم الاسترداد 2020/11/11، من: http://www.nationshield.ae

زكريا محمد عبد الله. (ديسمبر, 1996). أمن البحر الأحمر والأمن القومي. شؤون عربية، 88، 261.
زينب مصطفى. (31 مارس 2019). دوافع الاستخدام: المخدرات والجماعات الإرهابية فى أفريقيا. المركز العربى للبحوث والدراسات. تاريخ الاسترداد 2020/11/12، من: http://www.acrseg.org
سعود عابد. (25 مارس, 2010). (الرياض، المنتج) تاريخ الاسترداد 10 2, 2020، من الفرق بين الاستراتيجية والجوستراتيجية: http://www.alriyadh.com/509799

سمير بدوى. (ابريل, 2018). تأثيرات الصراعات الحدودية فى القرن الإفريقي. السياسة الدولية، 212.
شيماء البكش. (2 نوفمبر 2020). ما بين واقعية ترامب ومثالية بايدن: إفريقيا فى ميزان السياسة الخارجية الأمريكية. المرصد العربى. تاريخ الاسترداد 2021/2/20، من: https://marsad.ecsstudies.com/43889
ناجى شهود. (ابريل 2018). عسكرة التنافس الدولى والإقليمي فى القرن الإفريقي. السياسة الدولية. العدد 212.
عبدالله المغازي. (أكتوبر 2017). دور الامم المتحدة في مكافحة الإرهاب الدولي. السياسة الدولية، 210.

صلاح الدين أبوبكر الزيداني. (10 مارس, 2013). الجغرافية الإستراتيجية (الجيوستراتيجية). تاريخ الاسترداد 25 4, 2021، من مجلة المسلح: https://www.almusallh.ly/ar/thoughts/120-2013-07-03-22-50-33

عباس سعدون رفعت. (2018). صانعو الاستراتيجيات مدخل لدراسة الفكر الاستراتيجي العالمى. مجلة قضايا سياسية، 52، 395-398.

عبدالعظيم محمود حنفي. (10 مارس, 2013). سلاح الجغرافيا. تاريخ الاسترداد 2021 2, 2021، من مجلة البراية:https://rslf.gov.sa/Arabic/AlBarriyaMagazine/Articles/Pages/ar15.aspx
عبير بسيونى عرفه. (2011). السياسة الخارجية الأمريكية فى القرن الحادى والعشرين (الطبعة الأولى). القاهرة: دار النهضة العربية.
محمد أزهر السماك. (2011). الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق (المجلد الطبعة الأولى). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

محمد عبد الغني سعودي. (1977). تأليف الجغرافيا والمشكلات الدولية. القاهرة: المكتبة النموذجية.

مصطفى صايج. (ديسمبر2017). إدارة طرمب وأفريقيا: التصورات والرهانات، مجلة المستقبل العربى، العدد 466.

نسرين الصباحى. (24 10, 2018). مستقبل الأوضاع الأمنية فى القرن الأفريقي وتنامى الإرهاب: الصومال نموذجاً". تاريخ الاسترداد 3 7, 2020، من مركز سيمو باريس: https://www.almarjie-paris.com/4638

مركز الصومال الجديد. (2018/2/9). القرن الأفريقي لعبة المصالح الدولية وحسابات دول المنطقة (2). التقرير الأسبوعى. رقم 18. تاريخ الاسترداد 2020/11/20. من: https://alsomal.net
نهال أحمد السيد. (2021). ترتيب الأوراق من جديد هل تتغير السياسة الأمنية الأمريكية تجاه إفريقيا فى عهد بايدن. تاريخ الااسترداد 2021/5/6، من مركز المسبار للدراسات البحوث: https://www.almesbar.net

نورا جليل هاشم. (2020). ما بين الجيوبوليتيك والجيوستراتيجية دراسة فى اختلاف المفاهيم (المجلدات المجلد الرابع - العدد الثانى). المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية.

وئام السيد عثمان. (2019). تأثير أمن القرن الأفريقي على نظرية الشرق الأوسط. المؤتمر الدولى الأول الصلات الحضارية بين آسيا وأفريقيا: ماضيها وحاضرها ومستقبلها، 4-5 ديسمبر. جامعة قناة السويس.

مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. الامم المتحدة:http://www.un.org/ar/counterterrorism

مكتب مكافحة الارهاب. إستراتيجية الامم المتحدة لمكافحة الارهاب. الامم المتحدة:
https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/un-global-counter-terrorism-strategy

هناء قنديل. (21 أكتوبر 2018). أبعاد مؤامرة الجماعات الإرهابية على القرن الأفريقي:
.https://www.albawabhnews.com/3333101

المراجع الأجنبية:

Alem Hailu. (2007). Political Violence: terrorism and U.S. Foreign policy in the Horn of Africa. International Journal of Ethiopian Studies. Vol. 3, No. 1..
Alex de Waal.(2015) .The Real Politics of the Horn of Africa: Money, War and the Business of Power .John Wiley & Sons.

Christopher Harnisch. (12 Feb., 2010). The Terror Threat from Somalia the Internationalization of Al Shabab. Washington: the Critical Threats Project of the American Enterprise Institute.
Christopher L. Daniel et el. (2012). Somali Policy and Terrorism in The Horn of Africa. MD, Scarecrow Press. Acssed in:4/2/2021, at: www.tandfoonline.com.
Christopher S. Clapham .(2017) .The Horn of Africa state formation and decay .Oxford University: press.

County House. (Sep. 2009). How Country of Origin Information Can Help Win Asylum Case. Somalia. London: Research, Information & Policy Unit Immigration Advisory Service County House.
David H. Shinn. (mar, 2009). Somalia 's New Government and the Challenge of Al-shabaab. Lincoln Hall: Combating Terrorism Center at West Point, Vol2., issue 3.
Geoffrey Sloan .(2017) .Geopolitics, Geography and Strategic History .Routledge ,Abingdon . retrieved from http://centaur.reading.ac.ukh/47837/
Gorm Rye Olsen. (2017). The ambiguity of US foreign policy towards Africa, institute of Social Science and Business. roskilde university, Denmark. from:
http://dx.doi.org/10.1080/01436597.2017.1315298
Human Rights Watch. (April 2010). Harsh War, Harsh Peace Abuses by Al-Shabaab. The Transitional Federal Government and AMISOM in Somalia . New York: Human Rights Watch.
James R. Mancham. (2003). If You Plant a Mange Seed, You Will Get a Mango Tree. in Dr. Nicholas N. Kittrie, KSTJ, H. E. Rodrigo Carazo and H. E. James R. Mancham, KBE (eds.), The Future of Peace in the Twenty-First Century. Durban, NC: Carolina Academic Press.
Mohan Malik. (2012). China and India: Great Power Rivals .New Delhi: Viva Books.

President and Secretary Honor Ambassador Karen Hughes at Swearing-In Ceremony. (September 9, 2005). Washington D.C. from: state.gov/secretary/2005/rm/2005/52846.htm,.Accessed at: 22-3-2017
Terje Ostebo. (November 2012). Islamic Military in Africa. African Security Brief. Washington: Africa Center for Strategic Studies. No.23.
U.S. Conducts Airstrike in Support of the Federal Government of Somalia. United States Africa Command. from:- https://www.africom.mil/media-room/pressrelease
Camp Lemonnier, Djibouti, militarybases,available at: https://cutt.us/dbSjg